العرب
الإثنين 2020/02/24
السنة 42 العدد 11627

سكاي نيوز عربية تتسلح بالكفاءات الإعلامية والتقنية المتطورة

المنافسة تفرض على القنوات الإخبارية نهجا دائما للارتقاء بالمحتوى

تقنيات رقمية لجذب المشاهد

تحتدم المنافسة بين القنوات الإخبارية العربية التي تنال أهمية كبيرة لدى المشاهد العربي، لذلك أطلقت قناة سكاي نيوز عربية خطة برامجية جديدة تعتمد بشكل أساسي على استقطاب الوجوه الإعلامية البارزة، بالإضافة إلى تطوير المحتوى بشكل تفاعلي وفق أحدث التقنيات التكنولوجية.

أبوظبي - تعمل قناة "سكاي نيوز عربية" على استقطاب الكفاءات في المجال الإعلامي، ضمن خطتها التطويرية التي بدأتها مطلع العام الجاري، الأمر الذي يرفع حدة المنافسة بين القنوات الإخبارية العربية، ويفرض عليها تقديم محتوى قادر على مواجهة المنافسين.

وعينت "سكاي نيوز عربية" الإعلامي يوسف تسوري مديرا للأخبار، ليتولى مسؤولية الإشراف على المحتوى والاستراتيجية التحريرية لغرفة الأخبار في "سكاي نيوز عربية"، ابتداء من الأول من مارس المقبل، كما سيهتم بتعزيز نشاط وإنتاجية مكاتبها المنتشرة في مختلف دول العالم، إلى جانب المساهمة في زيادة انتشارها رقميا، وذلك لتكريس دورها كمؤسسة إعلامية رائدة على مستوى المنطقة والعالم.

ويمتلك يوسف تسوري خبرة في المؤسسات الإعلامية الدولية تزيد على 23 سنة؛ حيث عمل منذ منتصف التسعينات مُحررا، ومُقدما لنشرات الأخبار بإذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية، ثم التحق في عام 2002 بمجموعة "أم. بي.سي" مقدما للأخبار ثم رئيس تحرير للنشرات، وفي عام 2010 انتقل إلى باريس حيث عُين رئيسا للتحرير في قناة فرانس 24 قُبيل انطلاق بثها على مدار 24 ساعة.

وقال نارت بوران، الرئيس التنفيذي "للشركة الدولية القابضة للاستثمارات الإعلامية" التي تعد "سكاي نيوز عربية" إحدى أصولها الإعلامية، "يحمل يوسف خبرة دولية واسعة نظرا إلى عمله في عدد من وسائل الإعلام الأوروبية والعربية، وهو ما سيشكل إضافة نوعية في سكاي نيوز عربية".

وأضاف بوران "سيكون يوسف جزءا من فريق عمل نشيط يعمل بكل جد واجتهاد لمرحلة متطورة جديدة تعبر عن سكاي نيوز عربية التي تتابع أحدث التطورات في مجال الإعلام".

> سكاي نيوز عربية استفادت من وجودها في أبوظبي لضم منتسبي القنوات السعودية العاملة في دبي

ويحمل تسوري دبلوم الدراسات العليا من المعهد العالي للصحافة في الرباط، والإجازة في القانون العام من جامعة محمد الخامس في الرباط.

وإضافة إلى تسوري، أعلنت كريستيان بيسري وهي مقدمة أخبار لبنانية على قناة "العربية"، في وقت سابق، على صفحتها في تويتر أنها "ستطل بدءا من شهر مارس المقبل على قناة سكاي نيوز، كما تستعد الإعلامية السعودية مها عبدالله للانتقال أيضا من العربية إلى سكاي نيوز".

وأكد متابعون أن استقطاب هذه الوجوه الإعلامية يأتي في إطار خطة القناة لتقديم محتوى إعلامي جديد ومبتكر ضمن عملية تطوير موسعة لنشراتها الإخبارية، وبرامجها الدورية بمحتوى تبثه عبر شاشاتها، وتطبيقها الذكي، ومنصاتها الرقمية، لجذب المشاهد العربي في المنطقة والعالم.

وأضافوا أن القناة استفادت من وجودها في أبوظبي لضم منتسبي القنوات السعودية العاملة في دبي ممن استقروا في الإمارات، حيث تعتبر سكاي نيوز هي الخيار الأمثل لهم بدلا من الانتقال إلى بيئة عيش وعمل جديدة.

في المقابل تجد القنوات العربية الإخبارية الأخرى نفسها أمام تحد جديد، يفرض عليها مواكبة المنافسة بتطوير محتواها الإخباري، لتحافظ على مكانتها في المشهد الإعلامي، حيث يولي المشاهد العربي اهتماما كبيرا بالقنوات الإخبارية نظرا إلى الصراعات والحروب والأحداث المتلاحقة في المنطقة العربية.

ويعتبر التحدي الأساسي بالنسبة إلى القنوات الإخبارية هو نيل ثقة المشاهدين بمحتوى مهني قادر على نقل الوقائع بطريقة تقنعهم، خصوصا أن المشاهد العربي لديه موقف سياسي مسبق من الأحداث ويتابع القنوات التي تميل لتوجهه السياسي.

وأطلقت "سكاي نيوز عربية" في 12 يناير الماضي مجموعة برامج جديدة، واعتمدت القناة في برامجها ونشراتها الإخبارية على أحدث التقنيات الرقمية والتكنولوجية؛ حيث تستخدم القناة تقنيات الواقع الافتراضي (VR) وتقنيات الواقع المعزز (AR).

وأعلنت القناة بالتزامن مع الدورة البرامجية الجديدة عن تأسيس قسم جديد لإنتاج الأفلام الوثائقية لتقديم مجموعة من الأفلام التي تركز على نقل الصورة الكاملة من جميع أنحاء المنطقة، مع تحليل للأحداث والشخصيات والتفاصيل التي تقف خلفها.

ويؤكد القائمون على القناة أن الهدف هو تعزيز جودة المحتوى الإعلامي والإخباري في المنطقة على الإطلاق، حيث تتيح مجموعة البرامج الجديدة والتقنيات المبتكرة زيادة التفاعل مع المشاهدين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. عبر الشاشة ومنصات القناة الرقمية، وتغطية مباشرة للأخبار لتغطية الأحداث من جميع أنحاء المنطقة والعالم.

وتتضمن قائمة البرامج الجديدة التي بدأت سكاي نيوز عربية بعرضها 6 برامج أسبوعية، وبرنامجين يوميين، تُشكل جميعها إضافة نوعية لقائمة البرامج التي تبثها القناة، وهي: "المواجهة" وهو برنامج أسبوعي بدأ ببث أولى حلقاته في 16 يناير الماضي ويناقش الملفات الساخنة على الساحة السياسية العربية مع شخصيات بارزة على المستويين العربي والعالمي، ويقدمه الإعلامي يوسف الشريف.

ويستعرض برنامج "أهل مصر" الأسبوعي مختلف القضايا الخاصة بالشأن المصري، ويناقش أبرز الملفات على الساحة السياسية المصرية، والقضايا التي تهم الشارع المصري وتؤثر في حياته.

وتضم باقة البرامج الأسبوعية الجديدة من سكاي نيوز عربية أيضا، برنامج "اقتصادكم"، ويتناول القضايا الاقتصادية التي تهم شريحة واسعة من الناس كالزراعة، والصناعات الصغيرة، والمتوسطة وتوظيفها في إقامة مشاريع مبتكرة.

التلفزيون المصري بعد تطويره نسخة عن القنوات الخاصة

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة – أكدت الانطلاقة الجديدة للتلفزيون المصري "ماسبيرو"، مساء السبت، أن طريقة إدارة المحتوى الإعلامي الرسمي سوف تكون بنسخة مشابهة لما يحدث في باقي القنوات الفضائية التي تسيطر عليها الحكومة عبر الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، والتركيز على تحقيق مكاسب مادية، بغض النظر عن قبول الجمهور لنوعية القضايا المطروحة.

وبدأ برنامج التاسعة، برنامج "توك شو" الرئيسي في التلفزيون، انطلاقته السبت، باستضافة الفنان محمد رمضان الذي أثار غضب الجمهور مؤخرا وطالب بوقفه عن الغناء والتمثيل.

وحاولت نائلة فاروق رئيسة التلفزيون تبرير استضافته بالقول إنها جاءت لأنه يتمتع بشعبية كبيرة ومن الشباب الموهوبين، والحوار معه مكسب كبير لدعم الفن، وهو دور الإعلام الإيجابي والوطني.

ويرى متابعون، أن الطريقة التي ظهر عليها تلفزيون الدولة في ثوبه الجديد، تتقاطع مع رغبة السلطات بتقوية الإعلام الرسمي، ليكون حلقة الوصل بين النظام والشارع، بالتركيز على قضايا قومية بعيدا عن الإثارة واستثمار الشاشة لتحقيق مصالح شخصية.

وجاءت الانطلاقة مخيبة لآمال المشاهدين الذين كانوا يترقبون الإعلانات الترويجية لخطة التطوير، التي وعدت بأن قنوات ماسبيرو سوف تنافس نظيرتها من القنوات الفضائية من حيث المحتوى والتميز والتفرد في تناول قضايا اجتماعية وسياسية تمس بحياة الناس ومشكلاتهم.

ولم يكن يتوقع أكثر القائمين على ملف تطوير التلفزيون المصري، أن تواجه انطلاقته حملة مقاطعة لبرامجه، بعدما بدا للكثيرين أنه يُدار بنفس طريقة القنوات الخاصة، وذلك بالتركيز على الإثارة ومواكبة ما يُعرف بـ"الترند".

ويرتبط ذلك بأن بعض المذيعين الذين جرى الاعتماد عليهم لديهم خط تحريري مغاير لسياسة التلفزيون الرصينة والمتزنة، ومن هؤلاء الإعلامي وائل الإبراشي، وكان في أغلب برامجه يعتمد على الإثارة والاختلاف مع توجهات الشارع وتناول موضوعات تزيد من نسب المشاهدة وتجعل برنامجه حديث منصات التواصل الاجتماعي فقط.

وأكد سامي الشريف، رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون سابقا، لـ"العرب"، أن تطوير ماسبيرو بعقلية القطاع الخاص على مستوى الإدارة والمذيعين، يقود إلى المزيد من تدهور الإعلام، ويجعل المواطن أكثر استهدافا من جانب فضائيات خارجية مناهضة للسلطة، تستغل هجرة الناس للمنابر الرسمية.

وما وسّع قاعدة المطالبة بمقاطعة التلفزيون أن مسؤوليه لم يعيروا اهتماما لوجود حالة غضب من فنان تم إيقافه عن الغناء، بناء على ضغط شعبي، اضطرت نقابة المهن الموسيقية على إثره إلى إصدار قرار بمنعه من تنظيم حفلات غنائية.

وقال عماد السيد، وهو معلم متقاعد، إنه "كان من أسعد الناس بوجود توجه حكومي لإعادة التلفزيون إلى سابق عهده، وتوقع أن تكون الانطلاقة قوية باستضافة شخصيات لها ثقل شعبي، مثل رئيس الدولة أو رئيس الوزراء أو رئيس البرلمان، أو حتى رمز مصري مثل الطبيب مجدي يعقوب الذي حصل على تكريم يليق بمكانته من دولة الإمارات قبل أيام".

وأضاف لـ"العرب"، أن تركيز تلفزيون الدولة على الإثارة ينذر بأنه أصبح نسخة مكررة من الإعلام الخاص المرفوض شعبيا والذي يبحث عن زيادة المشاهدة بتناول قضايا تُلهي الناس بدلا من توعيتهم وتثقيفهم، ما يعني خسارة الشاشة الرسمية لما تبقى لها من رصيد عند فئة واسعة تنظر إلى الإعلام الرسمي على أنه لسان الشعب. وتعتبر الصحف الورقية الحكومية والتلفزيون المصري عنوانا للحقيقة، حتى أن الناس يتفاعلون مع خطط تطويرها بشغف وترقب، ويتحولون إلى معارضين بشراسة ضد الحكومة، إذا حدث خطأ في واحدة منها، أو خابت ظنونهم في محاولات إصلاحها.

وسبق أن أعرب متابعون عن مخاوفهم من إسناد مهمة إصلاح وتطوير التلفزيون الحكومي إلى الجهة المالكة للقنوات الفضائية، لأن ذلك يعني التركيز على جني المكاسب المالية فقط، في حين أن السياسة التحريرية لبرامج ماسبيرو تختلف عن نظيرتها الخاصة، ولا يجب أن تُدار الاثنتان بنفس العقلية.

> تركيز تلفزيون الدولة على الإثارة يعني خسارته ما تبقى له من رصيد عند الفئة التي تنظر إليه باعتباره لسان الشعب

ويرى خبراء إعلام، أن أكثر ما يثير المخاوف فرض شخصيات بعينها لتظهر في البرامج الجديدة بالتلفزيون حتى لو أن المذيع نفسه يرفضها، فوائل الإبراشي معروف بأن لديه خلافات سابقة مع الفنان محمد رمضان وانتقده بسبب أدواره الفنية وترويجه للبلطجة والعنف والخروج على القانون، ما أثار الشكوك حول تعرضه لضغوط لقبول استضافته.

ويقول هؤلاء، إن الاستراتيجية الجديدة للتلفزيون الرسمي تشير إلى أن هناك توجها للتركيز على تقديم محتوى يحقق أهدافا اقتصادية بحتة بالتركيز على استضافة شخصيات مثيرة تجلب إعلانات تغطي تكلفة إنتاج البرامج، وهو نفس الهدف من محاولات إصلاح المؤسسات الصحافية القومية، حيث يتم تخفيض الخسائر والديون ولو على حساب المحتوى.

وأشار سامي الشريف، لـ"العرب"، إلى أن المشكلة التي أصبحت عصية على الحل، استمرار الفهم الخاطئ لماهية إعلام الدولة.. وسابقا كان التلفزيون منارة للتثقيف والتنوير، وهذا مكسبه الحقيقي، أما تحول الأمر إلى قياس المكسب بناء على كعكة الإعلانات فهذه كارثة.

ولفت إلى أن تسليع الإعلام الرسمي ينتج عنه هجرة الجمهور إلى منابر أخرى خارجة عن السيطرة، وإذا أرادت الحكومة أن يكون الإعلام ظهيرا لها وحائط صدّ أمام محاولات اختراق العقول عليها وقف التعامل معه بمبدأ المكسب والخسارة، فتحول التلفزيون إلى منافس للإعلام الخاص في الربح وليس المحتوى، يقود إلى قطع خطوط الاتصال بين أجهزة الدولة والشارع.

انطلاقة مثيرة للجدل

خامنئي يطوع كورونا و«مؤامرة» الإعلام الأجنبي لامتحان الانتخابات «العظيم»

طهران - اتّهم المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي الإعلام الأجنبي بأنه مارس "ضخّا إعلاميا" لإحباط الإيرانيين وثنيهم عن المشاركة في الانتخابات التشريعية التي جرت في 21 فبراير الجاري.

وقال خامنئي إن "الوسائل الإعلامية الأجنبيّة مارست ضخّها الإعلامي السّلبي منذ عدّة أشهر وكثّفته مع اقتراب موعد الانتخابات ولم تتوانَ خلال اليومين الأخيرين (قبل الانتخابات) عن استغلال أدنى فرصة وتحجّجت بمرض وفايروس من أجل ثني النّاس عن المشاركة في الانتخابات". وكانت وسائل إعلام إيرانية قد تحدثت عن وصول الفايروس إلى إيران قبل أسابيع، لكن السلطات اتهمتها بنشر الأخبار الكاذبة، فاضطرت إلى التراجع، ما ساهم في إخفاء المعلومات وانتشار المرض، وفق ما ذكر متابعون.

وذكر الموقع الإلكتروني الرسمي للمرشد الأعلى أن تصريحاته جاءت أثناء إعطائه درساً أسبوعياً لطلاب في الفقه بطهران.

وأشار إلى حملة التضليل "التي خلقها الإعلام الأجنبي" قبل الانتخابات التشريعية.

وشكر خامنئي الشعب الإيراني "لمشاركته الواسعة في امتحان الانتخابات العظيم رغم الضخّ الإعلامي الخبيث وإحباطه لاستغلال الأعداء الفرص وترويجهم بالإعلامي الشامل" مضيفاً "لقد شاء الله النّصر لهذا الشّعب".

ويفترض أن تعلن وزارة الداخلية الإيرانية الأحد النتائج النهائية للانتخابات التي تم تمديدها ستّ ساعات للسماح لأكبر عدد ممكن من الناس بالمشاركة.

ولم يُنشر أي رقم رسمي لنسبة المشاركة حتى الساعة.

وقبل الانتخابات، توقّع الكثير من المراقبين في إيران وخارجها، أن تكون نسبة المشاركة متدنية بعد أن رفضت هيئة الإشراف على الانتخابات التي يسيطر عليها المحافظون الآلاف من طلبات الترشيح معظمها للإصلاحيين والمعتدلين.

وجرت الانتخابات بعد يومين من الإعلان عن ظهور أول إصابات بفايروس كورونا المستجدّ في البلاد.

وأعلن مسؤول بوزارة الصحة الإيرانية، الأحد، وفاة 8 أشخاص وإصابة 43 آخرين بفايروس كورونا المستجد، فيما يدرس مسؤولون فرض حجر صحي على العاصمة طهران، في حال ارتفع عدد المصابين.

ونشرت على مواقع التواصل الاجتماعي اتهامات للسلطات الإيرانية بإخفاء الحقيقة عن وضع انتشار الفايروس في إيران لعدم تثبيط تعبئة السكان للانتخابات التشريعية الجمعة التي توقع عدد من المراقبين أن تشهد نسبة امتناع عالية.